ذا روابط وعلاقات تقليدية قوية ، وكانت ازمة تخلف الريف الاردني وتدهوره تجعل قطاع الدولة والجيش هو ملاذ قوة العمل الاردنية الفائضة ، والتي يطردها الريف · واذا ما ادخلنا بالاعتبار السياسة الرسمية المبيتة لاستثمار ، بل ولتعميق ازمة الريف الاردني ، فان الجماهير الشرق اردنية وجدت في قطاع الدولة والجيش قطاعها الخاص ، ضمن « تقسيمة العمل الداخلية » للمجتمعين الاردني والفلسطيني ، الامر الذي افسح امام تأويل الصراع الاجتماعي والسياسي في البلاد تأويلا اقليميا ، وان بشكل مبطن في الخمسينات ، ثم بشكل معلن بعد حرب ١٩٦٧ ·

٦ ـ **التكون الجنيني للطبقة العاملة :** برزت بدايات تكون الطبقة العاملة في اعقاب الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ ، وكنتيجة للتحولات البنيوية العاصفة التي تلتها ، وكانت جزءا عضويا من هذه التحولات · ومن بين الجماهير المفقرة واللاجئة والمتضررة من عواقب الحرب الفلسطينية لعام ١٩٤٨ يمكن تمييز الفئات التالية ، التي شكلت مادة الطبقة العاملة في تكونها الجنيني في مطلع الخمسينات :

١ ـ العمال الذين اكتسبوا صفاتهم البروليتارية من خلال تكونهم مسبقا ، ومن خلال عملهم في المؤسسات الصناعية، والحرفية، والزراعة الحديثة ،ومعسكرات الجيش البريطاني ، والمؤسسات الخدمية والعامة ، في فلسطين ، والذين لجأوا الى الضفتين واستطاعوا الحصول على عمل مأجور دائم او مؤقت ·

ب ـ عمال الصناعة والحرف والخدمات في الضفة الغربية ، والذين حافظوا على عملهم السابق ·

ج ـ عمال الضفة الشرقية ، الذين كانوا يعملون في الصناعة الالية الحديثة في البلاد (اكثر من الف عامل) ، وفي الصناعات الصغيرة والحرفية والورش والتعدين والبناء (بضعة الاف قليلة) ، وفي الزراعة الحديثة في الاغوار ·

د ـ فئات العمال المأجورين ، حديثي التكون ، الذين كانوا حتى الامس فلاحين وحرفيين ، ادى فقدانهم للارض ووسائل الانتاج الخاصة بهم الى حسابهم في مصاف العمال المأجورين ، وتمكنوا من الحصول على عمل في الضفتين ·

من المهم ان نلاحظ ان مجموع هذه الفئات العمالية ، التي استطاعت الحفاظ والحصول على عمل مأجور فيالقطاعات المختلفة ، لم تشكل الا جزءا صغيرا من مجموع العمال والشغيلة الذين كانوا حتى الامس في مواقع الطبقة العاملة ، والذين فقدوا فرص عملهم بعد الحرب والنزوح ، مما اخضعهم الى بطالة اضطرارية ادت بهم للبحث عن عمل خارج ضفتي الاردن ، اذ من المعروف ان صفوف الطبقة العاملة في فلسطين قد اتسعت كثيرا ابان الحرب العالمية الثانية،